

72- معرفة أنواع علم الحديث النوع 72 شرح الشيخ

د. ماهر الفحل 72 جمادى الآخرة 1434

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
الحمد لله هذا هو المجلس الذي فيه شرح النوع السابع - 00:00:01

والعشرين قال ابن الصلاة علينا وعليه رحمة الله النوع السابع والعشرون معرفة ادب المحدث قال وقد مضى طرف منها اقتناته
الانواع التي قبله يقول الشيخ علينا وعليه رحمة الله علم الحديث علم شريف - 00:00:32

لا شك ان هذا العلم هو من اشرف العلوم واعلى العلوم واجل العلوم لانه يتناول كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام النبي هو اعلى
كلام البشر وكلام النبي في الشريعة - 00:01:04

وحي من عند الله تعالى غير مطلو اذا هذا العلم علم شريف وكما قيل بان العلم يشرف بشرف المعلوم وكلام النبي شارح لكلام الله
تعالى قال يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. اذا هو علم يناسب مكارم الاخلاق ويناسب محاسن الشيم - 00:01:26

وينافر مساوى الاخلاق ومساين الشيم وهذا العلم يتناثر مع الاخلاق السيئة والعياذ بالله والامور الشينة قال وهو من علوم الآخرة لا
من علوم الدنيا. ليحذر الانسان ان يطلب هذا العلم الشريف لاجل غرض من اغراض الدنيا - 00:01:56

بل انما يطلب به وجه الله فمن اراد التصدي لاسماع الحديث او الافادة او لافادة شيء من علومه فليقدم تصحيح النية تصحيح النية
يجب ان يكون عند كل عمل يصحح الانسان - 00:02:20

مجلس ديننا يا فتي ايتها الفتى اجلسي لا تعبث فالانسان عليه ان يجدد النية جدد النية دائمًا ويجعلها لله والدار الآخرة ولا يطلب بعلم
الحديث دنيا زائلة ولا مكسبا ماديا - 00:02:43

ولا لاجل وظيفة انما يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى قال فليقدم تصحيح النية واخلاصها ان يخلص الانسان النية يعني لا يدخل
مع نيته نية اخرى وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية وادناسها. يجعل الامر خالصا - 00:03:10

وليحذر بلية حب الرئاسة ورعوناتها. يحذر ان يترأس على اخرين او يتأمر او يكون شيخ الدار الفلانية او البلاد الفلانية قالوا قد
اختلف في السن الذي اذا بلغه استحب له التصدي لاسماع الحديث والانتساب لروايته - 00:03:36

لما ذكر الكلام عن النية بنى بالكلام عن السن الذي يسمع به الاخرين ويحدث قال ما الذي نقوله انهمما تحيجا الى ما عنده استحب له
التصدي لروايته ونشره في اي سن كان - 00:03:58

يعني متى حتيفي اليه؟ يتتصدى والقاعدة انه من كان لديه علم فعليه ان لا يضيع نفسه حينما يحتاج اليه لابد ان تبri لافادة
الاخرين ونشره الحاجة ومع الحاجة امر زيادة وهو نشر العلم - 00:04:25

وبته لامة محمد وكما قال ابن المبارك قال لا اعلم بعد النبوة درجة افضل من بث العلم في امة محمد قال وروينا عن القاضي الفاضل
ابي محمد ابن خلان رحمة الله انه قال - 00:04:50

الذى يصح عندي من طريق الاثر والنظر في الحد الذى اذا بلغه الناقل حسن به ان يحدث هو ان يستوفى الخمسين ان يستوفى
خمسين عام لانها انتهاء الكهول وفيها مجتمع الاشد - 00:05:09

قال سحيم ابن خليل اخو خمسين مجتمع فشدي ونجدني مدارة الشؤون قال وليس بمنكر ان يحدث عند استيفاء الأربعين لانها حد

الاستواء ومتنهى الجمال نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

وهو ابن اربعين وفي الأربعين تنتاهى عزيمة الانسان وقوته ويتوفر عقله ويجوز رأيه وانكر القاضي عياض على ابن خلاد طبعا والخلات وفي عامها ستين وثلاث منة والقاظ عياض جاء بعده - 00:06:00

وقال اي فيما انكره كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينتهي الى هذا السن ومات قبله وقد نشر من الحديث والعلم ما لا يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الأربعين - 00:06:24

وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين وكذلك ابراهيم النخعي وهذا مالح بن انس جلس للناس ابن نيف وعشرين وقيل ابن سبعة عشرة والناس متوافرون وشيوخه احياء وكذلك محمد بن ادريس الشافعي - 00:06:48

قد اخذ عنه العلم في سن الحادىة وانتصب لذلك والله اعلم قلت القائل ابن الصلاح معقبا على كلام العالمين السابقين المستدرك والمستدرك قال ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر وهو محمول على انه قاله في من يتصدى للتحريف ابتداء من نفسه من غير براعة - 00:07:14

من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عند واما الذين ذكرهم عياض من حدث قبل ذلك فالظاهر ان ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت - 00:07:47

ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك او لانهم سئلوا ذلك اما بصريح السؤال واما بقرينة الحال واما السن الذي اذا بلغه المحدث ان بعى له الامساك عن التحديث فهو السن الذي يخشى عليه - 00:08:14

فيه من الهرم والخرف ويخاف عليه فيه ان يخلد ويروي ما ليس من حديثه ويروي ما ليس من حديثه والناس في بلوغ هذا السن يتفاوتون بحسب اختلاف احوالهم وهكذا اذا عمي وخاف ان يدخل عليه ما ليس من حديثه فليمسك عن الرواية - 00:08:36

وقال ابن خلاد اعجب الي ان يمسك في الثمانين لما تحدث عن بدء بدء التحديث بدأ ان ان يتحدث بدأ يتحدث عن اخر التحديث قال اعجب الي ان يمسك في الثمانين - 00:09:02

ثم عللها قال لانه حد الهرم فان كان عقله ثابتا ورأيه مجتمعا يعرف حديثه ويقوم به ويتحرج ان يحدث احتسابا رجوت له خيرا قال ابن الصلاح معقبا على اهل قال ووجه ما قاله ان من بلغ الثمانين ضعف حاله في الغالب - 00:09:19

وخيف عليه الاختلال والخلال او ان لا يفطن له الا بعد ان يخلط كما اتفق لغير واحد من الثقات منهم عبد الرزاق هنا ذكر بعض المختلطين بسبب طول العمر وسعيد ابن ابي عروبة وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن - 00:09:45

فساعدتهم التوفيق وصحبتهم السلامة منهم انس بن مالك وسهل بن سعد وعبدالله بن ابي اوبي من الصحابة ومالك والليل وابن عبيدة وعلي بن الجهل في عدد جم من المتقدمين والمتاخرين - 00:10:09

وفيهم غير واحد حدثوا بعد استيفاء مئة سنة منهم الحسن ابن عرفة وابو القاسم البغوي وابو اسحاق الهجيمي والقاضي ابو الطيب الطبرى رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم هنئا لهؤلاء العلماء - 00:10:38

الذين مد الله في اعمارهم باصين للعلم ناكرين للخير بقيت علومهم واثارهم قال ثم انه لا ينبغي للمحدث ان يحدث بحضره من هو اولى منه بذلك وكان ابراهيم والشعبي اذا اجتمعا لم يتكلم ابراهيم بشيء - 00:11:03

وزاد بعضهم في رهاب رواية ببلد فيه من المحدثين من هو اولى منهم لسنه او لغير ذلك يقول رويانا عن يحيى ابن معين قال اذا حدثت في بلد فيه مثل - 00:11:28

ابي مسهر وابو موسى هو علي ابن مصهر ام من الاعلى ابن مسهر ابن عبد الاعلى الدمشقي فيجب للحية ان تحلق. طبعا هكذا قاله هذا مبالغة قال وعنه ايضا ان الذي يحدث بالبلدة وفيها من هو اولى منه بالتحديث منه احمق - 00:11:41

ثم ذكر ادبا اخر قال وينبغي للمحدث اذا التمس منه ما يعلمه عند غيره في بلده او غيره باسناد اعلى من اسناده او ارجح من وجه اخر ان يعلم الطالب به ويرشده اليه. فان الدين النصيحة - 00:12:11

هكذا ينبغي على الانسان ان يتجرد لله تعالى في رزقه قال او ارجح من وجه اخر ان يعلم الطالب به ويرشده اليه. فان دين النصيحة

ولا يمتنع من تحريث احد لكونه غير صحيح النية فيه - 00:12:30

نحن حينما نجلس في مجالس المذاكرة مع اخواننا الطلبة ونحن ايضا طلبة مثلهم حدث الجميع نحدث بالجميع ونحث انفسنا على النية الصادقة قال فانه يرجى له فضول النية من بعده. رويانا عن معمرا. قال كان يقال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله - 00:12:52

فيابى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل طبعا هذا ورد عن كثير انهم طلبو العلم لغير الله فابوا العلم ان يكون الا لله قال وليكتب حريصا على نشره مبتغيا جزيل اجره وهذه نصيحة غالبة - 00:13:19

قال وليكن حريصا على نشره مبتغيا يزيل اجرك وانت ايها الطالب كما انك تحرص الان على الطلب عليك ان تحرص على البذل بذل العلم ونشره في الافق وقد كان في السلف من يتآلف الناس على حديثه منهم عروة ابن الزبير عروة ابن الزبير - 00:13:37
كان عروة يتآلف الناس على حديثه كما قال الزهري وكان يدفع الدرارهم في بث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وليقتنى بمالك فيما اخبرناه ابو القاسم الفراوي بنيسابور. بعض الاحيان يقول رويانا والاحياء الاخرى - 00:13:59

يسوق السمن وفي هذا ملجم مهم لاجل ان نحافظ على الاسناد الذي هو خصيصة هذه الامة فقال ابن الصلاح وهو ثلاثة ثلاثا واربعين وست مئة يقول اخبرناه ابو القاسم الفراوي بنيسابور - 00:14:19

وهنا حدد المكان قال اخبرنا ابو المعالي الفارسي قال اخبرنا ابو بكر البهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني اسماعيل محمد ابن الفضل ابن محمد الشعراوي قال حدثنا جدي قال حدثنا اسماعيل ابن ابي ويلث قال كان مالك ابن انس اذا اراد ان يحدث توضأ - 00:14:42

وجلس على خذل فراشه وسرح لحيته تمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدثت فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث الا على طهارة متمكنا - 00:15:07

وكان يكره ان يحدث في الطريق او هو قائم او يستعجل وقال احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح بعد ان اورد هذه القصة للسلام قال وروي ايضا عنهم - 00:15:32
انه كان يفتسل لذلك ويتبخر ويتطيب طبعا هو الطيب البخور هو من الطين وايضا بعضهم استعمل الدهن بالطيب بدأ مكان التبخر
قال فان رفع احد صوته في مجلسه اي زجره ونهره - 00:15:56

وقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

قال ابن الصلاح رويانا او بلغنا عن محمد ابن عبد الله الفقيه انه قال القاري لحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احد فانه تكتب عليه خطيبته - 00:16:46

قال القاري لحدث رسول الله اذا قام احد فانه تكتب عليه خطيبة اي ينبغي ان يعظم حديث النبي حينما يكون قارئا له ولا يقوم احد حينما يكون في حال يقرأ فيه اخبار النبي واحاديثه - 00:17:04

قال له يستحب له مع اهل مجلسه ما ورد عن حبيب ابن ابي ثابت انه قال ان من السنة اذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا والله اعلم قال ولا يصل الحديث سردا - 00:17:24

يمنع السامع من ادراك بعظه وليفتح مجلسه وليختمه بذكر ودعا يليق بالحال قال ومن ابلغ ما يكتسيحه به ان يقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان - 00:17:42

على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صلي عليه وعلى الله وسائل النبيين والكل وسائل الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأل السائل ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس الاملاء - 00:18:04

ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس الاملاء الحديث فانه من اعلى مراتب الرواية والسماع فيه من احسن وجوه التحمل مجلس الاملاء لما يكون الطالب مستعد والتلميذ مستعد ويجلس يملي اخبار النبي بالسند المتصل - 00:18:32

قالوا السماع فيه من احسن وجوه التحمل اي السماح بلفظ الشيخ واقواها من حيث الحجة وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كان المجلس الكبير يتخذ شخص يبلغ عنه الاخبار ويرددها حتى يفقهها من بعد - 00:19:00

قال وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كثر الجموع فذلك دأب اكابر المحدثين لمثل هذا اي هذه سنة اهل الحديث وممن روی عنده ذلك مالك وشعبة ووكيع وابو عاصم ويزيد ابن هارون في عدد كثير - 00:19:21

من الاعلام السالفيين قال وليكن مستبليه محصلا متيقظا كي لا يقع في مثل ما روينا ان يزيد النهار سئل عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح بهم التمليه يا ابا خالد - 00:19:41

عدة ابن من؟ فقال عدة ابن فقدتك وهنا لم يكن هذا المستملي نبيها قال وليستلم على موضع مرتفع من كرسي او نحوه فان لم يجد استملي قائما عليه ان يتبع لفظ المحدث فيؤديه على وجهه - 00:19:59

ان يأتي بالعبارة كما هي من غير خلاف والفائدة في استملاع المستملي توصلوا من يسمع لفظ المملي على بعد منه الى تفهمه وتحققه بابلاغ المستمد واما من لم يسلم الا لفظ المستبلي فليس يستفيد بذلك جواز روايته لذلك عن المؤمن مطلقا من غير بيان الحال فيه - 00:20:26

قالوا في هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين ثم قال ويستحبوا افتتاح المجلس بقراءة قارئ لشيء من القرآن العظيم فاذا فرق استنصرت المستمع اهل المجلس ان كان فيه لغط - 00:20:55

ثم يبسم ويحمد الله تبارك وتعالى ويصلى على رسول الله طبعا القارئ والخطيب والمؤلف يبدأ بحمد الله على نعم الله عامة وعلى هذه النعمة خاصة وكذلك الصلاة على النبي لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي اوصل لنا - 00:21:15

الوحين عن الله تعالى ويتحرجى الابلغ في ذلك ثم يقبل على المحدث ويقول من ذكرته او ما ذكرت رحمك الله او لو غفر الله لك او نحو ذلك وكلما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

يعنى كلما ذكر النبي صلى عليه قال وذكر الخطيب انه يرفع صوته بذلك وادا انتهى الى ركه الصحابي قال ويحصل بالحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو اهلا له - 00:22:08

فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء كما روی عن عطاء بن ابي رياح انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال حدثني البحر وان يشيعنا انه قال حدثنا سفيان امير المؤمنين في الحديث - 00:22:25

رحم الله سفيان ورحم الله وكيع وسائر العلماء وامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين قالوا اهم من ذلك الدعاء له عند ذكره فلا يغفل عنهم ولا بأس بذكر من يروي عنه بما يعرف به - 00:22:47

من لقب كفندر لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة ولوين لقب محمد بن سليمان المصططي او نسمع الى ام من عرف بها كي يعلى ابن منية الصحابي وهو ابن امية - 00:23:07

ومنية امه وقيل جدته ام ابيه قال او وصف بصفة نقص في جسده عرف بها يا سليمان الاعمش وعااصم الاحول الا ما يكرهه من ذلك كما كما في اسماعيل ابن ابراهيم المعروف ابن عليه - 00:23:28

وهي امه وقيل هي ام امي روينا عن يحيى ابن معين انه كان يقول حدثنا اسماعيل ابن عليه فنهاه احمد بن حنبل وقال قل اسماعيل بن ابراهيم فانه بلغني انه كان يكره ان ينسب الى امه - 00:23:54

فقال قد قبلنا منك يا معلم الخير وقد استحب للملمي ان يجمع في املائه بين الرواية عن جماعة من شيوخه مقدما للاعلى استاده او الاولى من وجه اخر وي ملي عن كل شيخ منهم حديثا واحدا - 00:24:20

ويختار ما علا سنته ويختار ما علا سنته وقصر متنه فانه احسن واليق وينتفي بما عليه ويتحرجى المستفادة منه وينبه على ما فيه من فائدة وعلو وفضيلة ويتجنب ما لا تتحمله عقود الحاضرين - 00:24:48

وما يخشى فيه من دخول الوهم عليه في فهمه وكان من عادة غير واحد من المذكورين ختم الاملاء بشيء من الحكايات والنواادر والانشادات باسانيدها وذلك حسن واذا قصر المحدث عن تخریج ما ي مليه فاستعن ببعض حفاظ وقته فخرج له فلا بأس به -

فلا بأس بذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك وإذا نجس الاملاء فلا غنى عن مقابلته واتقانه واصلاحه هذا باب يؤكد عليه اهل الحديث غاية التأكيد حتى يكون الكتاب مطبوطا - [00:25:41](#)

قال وإذا نجس الاملاء فلا غنى عن مقابلته واتقانه واصلاح ما فسد منه بزبغ القلم وطفيانه قال ابن الصلاح قاتما لهذا النوع هذه عيون من اداب المحدث يعني ليست كل ما ليس كل الاداب لكن اذكر لك - [00:26:07](#)

المسائل المهمة هذه عيون من اداب المحدث اجزأنا بها معرضين عن التطويل بما ليس من مهماتها او هو ظاهر ليس منه مشتبهاتها والله الموفق وهو اعلم تم المجلس بحمد الله تعالى - [00:26:32](#)

وثم هذا النوع اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:57](#)